وان اصابته جراحة بكسر الجيم على اصل الاصيل وسائر الاصول وصححه جلال بالفتح والظاهر انه غير صحيح ففي
الصحاح الجراح جمع جراحة بالكسر وفي القاموس الجراح بالكسر جمع جراحة قال بسم الله اي رواه النسائي
عن جابر ان طلحة لما قطعت اصابعه يوم احد قال حس فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك
الملائكة والناس ينظرون س رواه النسائي ورجال اسناده رجال الصحيح فاذا انتهوا الى العدو سوى الامام
الجيش صفوفا اي ثلاثة او اكثر خلفه اي وراءه ليؤمنوا على دعائه ثم قال اللهم لك الحمد كله اي بجميع افراده
لا قابض لما بسطت اي لا مضيق لما وسعت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت اي اردت ضلاله
ولا مضل لمن هديت اي اوصلته الى كماله ولا معطي لما منعت ولا مانع لما انطيت اي اعطيت كما في
رواية النسائي والانطا بلغة اهل اليمن هو الاعطاء على ما في الصحاح والنهاية ولا مقرب لما باعدت
اي بعدت والمفاعل للمبالغة ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط بضم السين اي وسع او عمم علينا من
بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم اي الدائم الذي لا يحول اي
لا يتحول ولا يتغير ولا يزول اي لا يفنى ولا ينفد اللهم اني اسالك الامن يوم الخوف المراد به جنسه او يوم القيمة
يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اللهم عائذ خبر مبتدا محذوف اي انا عائذ وفي نسخة اني عائذ من شر
ما اعطيتنا اي من المال والجاه وسائر النعم الدنيوية التي تورث البطر والطغيان والغفلة والعصيان
وسائر ما يضر في الامور الدينية ومن شر ما منعتنا اي مما يورث فقده الحزن والهم المانع من الامر المهم اللهم
حبب الينا الايمان اي بوصف الثبات والايقان وزينه في قلوبنا اي ليحسن به احوالنا الباطنة ويسري
الى افعالنا الظاهرة وكره الينا الكفر الشرك والكفران والفسوق اي الخروج عن الطاعة ترك العبادة
والعصيان اي بارتكاب المعاصي في كل مكان وزمان واجعلنا من الراشدين اي المهتدين وهو مقتبس
من قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله
عليم اي باحوال عباده حكيم اي يضع الاشياء في مواضعها على وفق ارادته اللهم توفنا مسلمين اي منقادين
مخلصين والحقنا بالصالحين اي من الانبياء والمرسلين والعلماء العاملين غير خزايا جمع خزيان وهو المستحي
او الذليل المهين ولا مفتونين اي واقعين في الفتنة الدينية والبلية الاخروية او ولا معذبين ولا زائدة
لتاكيد النفي كما في غير المغضوب عليهم ولا الضالين والرواية هنا بنصب غير على انه حال من ضمير المتكلم

مع

مع الغير قال ميرك فان قلت غير بالاضافة يصير معرفة فكيف يكون حالا قلت شرط تعريفه ان يكون المضاف
اليه معرفة وهنا ليس كذلك ويجوز ان يكون مجرورا على انه صفة للصالحين فان قلت هو نكرة فكيف وقعت صفة
للمعرفة قلت المعرف بلام الجنس قرب المسافة بينه وبين النكرة فحكمه حكم النكرة اذ لا تعيين ولا توقيت فيه
اللهم قاتل الكفرة امر من المقاتلة الذين يكذبون رسلك ويصدون اي يمنعون الناس او يعرضون بانفسهم
عن سبيلك ففي الصحاح صد عن الامر صدا وصدودا اذا اعرض وفي النهاية الصد الصرف
والمنع يقال صده واصده وصد عنه واجعل عليهم رجزك اي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها
وبهما قرئ والرجز فاهجر وفي المغرب الرجز العذاب المعلق وبه سمي الطاعون رجزا فقوله وعذابك تفسير
او تعميم اله الحق اي بالاله الحق والاضافة بيانية آمين سبق بيان مبناه ومعناه س حب مس
اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعة بن رافع الزرقي ويعلم اي يلقن الامام او كل واحد من اهل الاسلام
او التقدير وكان عليه السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني عواك
رواه ابو عوانة عن طارق بن اشيم وزاد في المشكوة بعد قوله واهدني وعافني وقال رواه مسلم فاذا رجع
من سفره يكبر على كل شرف بفتحتين اي موضع عال مشرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون من الاوب وهو الرجوع من الغيبة ومنه الاواب وهو خبر
مبتدا محذوف اي نحن آيبون تائبون من التوبة وهي الرجوع من المعصية عابدون اي قائمون بالعبادة ساجدون
كذا في غير رواية الترمذي وفي رواية بدله سائحون جمع سائح وهو صائم على ما في المهذب او سائرون
في سبيل الله على ما في الصحاح ساح الماء يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض وقال البيضاوي في قوله تعالى
العابدون الحامدون السائحون اي الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الصوم شبه بها من حيث انها تعوق
عن الشهوات او لانه رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت والسائحون للجهاد
او لطلب العلم وفي تفسير الحقائق للسلمي السائح الذي يسيح في طلب الاولياء لربنا يحتمل تعلقه بما قبله
وما بعده وهو قوله حامدون اي لنعمائه او لما اصابهم من السراء والضراء صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده خ م د ت س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر
فاذا اشرف على بلده آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها اي الكلمات حتى يدخل
بلده خ م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن انس واذا دخل على اهله قال اي تنبيها لنفسه وترغيبا لاهله

Copyright © King Saud University